# الاحتلال البريطاني لعدن عام ١٨٣٩

د ٠فواز مطر نصيف / كلية التربية –جامعة الأنبار

**المقدمة**

تشكل دراسة الاحتلال البريطاني لعدن عام ١٨٣٩ م محاولة لتناول جانب مهم من تاريخ اليمن الحديث خلال حقبة ازداد فيها النفوذ البريطاني لاسباب اقتصادية واستراتيجية . لكون عدن تحتل موقعا هاما عند مدخل البحر الأحمر الجنوبي وتشكل حلقة اتصال بين الساحلين الغربي والشرقي للبحر الأحمر والساحل الجنوبي للجزيرة العربية .

لقد اخذت بريطانيا في وضع مخططها لاحتلال عدن في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٨٣٩ م لتحقيق اهدافها تلك الاهداف التي تطلعت اليها منذ القرن السابع عشر،توزع البحث على مقدمة ومبحثين خصص المبحث الاول لتناول نبذة تاريخية عن عدن،النشاط البريطاني في عدن ،موقف بريطانيا من النشاط المصري في الجزيرة العربية . أما المبحث الثاني خصص لتناول :- بريطانيا تتبع اساليب الضغط السياسي ،بريطانيا تتبع اساليب الضغط العسكري ،غزو بريطانيا لعدن.

وكان من بين الكتب التي اعتمد عليها البحث كتاب عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر ١٩١٨-١٨٣٩ ،لمؤلفه فاروق عثمان اباظة الذي جاء بمعلومات غزيرة عن سياسة بريطانيا في البحر الاحمر وكتاب اليمن والغرب ١٩٦٢-١٥٧١م لمؤلفه ارك ماركو الذي تضمن معلومات قيمة عن السياسة البريطانية في اليمن وكتاب البحر الاحمر والعالم المعاصر دراسة سياسية تاريخية استراتيجية لمؤلفه عاطف السيد ويمتاز هذا الكتاب بغزارة مادته وشمولها في كافة الجوانب التي تخص البحر الاحمر وهناك عدد من المصادر التي رفدت البحث بمعلومات قيمة .

**((المبحث الاول)):(نبذة تاريخية عن عدن)**

ارتبط تاريخ عدن بتاريخ البحر الحمر الشريان الهام للمواصلات الدولية بين الشرق والغرب وذلك بحكم موقعها المسيطر على المدخل الجنوبي للبحر. ونظرا لاهميتها اطلق عليها تسمية جبل طارق الشرق او عين اليمن باعتبارها اهم منفذ طبيعي لليمن عال البحر العرب والمحيط الهندي فضلا عن تحكمها في طريق البحرالاحمر (١) .

وتكمن اهمية عدن ايضا بميزتها الطبيعية اذان شبه جزيرة عدن تقع على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية وتبلغ المسافة بينها وبين مضيق باب المندب مائة وعشرة اميال شرقي المضيق وهي بذلك تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وتبلغ مساحة منطقة عدن ٢٠٧ كم$^{٢}$ (٢ ) .

ومن الجدير بالذكر ان اليمن كانت تتمتع باستقلال ذاتي لمدة قرنين تحت حكم الائمه الزيديين وذلك بعد جلاء العثمانين (٣ ) عنها عام ١٦٣٥ م . غير ان حكم ائمة صنعاء بدا الضعف والانحلال يدب فيه منذ اوائل القرن الثامن عشر بسبب التنافس على الامامه الزيديه وعدم الاستقرار في نظام الحكم ذاته مما شجع الحكام المحلين في اليمن على الانفصال والاستقلال فقد اعلن شيخ قبيلة العبادل استقلاله في لحج عام ١٧٢٨م وفرض في الوقت نفسه سيطرته على عدن بعد ان تحالف مع جاره القوي سلطان منطقته يافع عام ١٧٣٥م واتفقا على ان يتبادلا سوية خراج عدن بالتناوب لكن شيخ العبادل وبعد ستة اشهر نقض اتفاقه مع سلطان

يافع واعلن نفسه سلطانا مستقلا على لحج وعدن لذا ظلت في قبضته سلاطين لحج من العبادل ولم يحاول امام صنعاء استعادتها بسبب ضعفه حتى تم احتلالها من قبل بريطانيا عام ١٨٣٩م (٤) .

**( ظهور النشاط البريطاني في عدن )**

تعود صلة بريطانيا باليمن الى اوائل القرن السابع عشر عندما بدأ اهتمامها بالمنطقه كجزء من المنافسه التجارية الاوربية لاسيما مع البرتغاليين والهولنديين . اذ ارسلت شركة الهند الشرقية البريطانية (٥) الى ميناء عدن (٦) السفينة البريطانية اسينشون Ascension بقيادة الضابط البحري البريطاني الكسندر شاربي Alexander Sharpy لاقامة علاقات تجارية مع اليمن وقد وصل شاربي الى عدن في ٨ نيسان عام ١٦٠٩م واستقبل من قبل حاكمها في اول الامر استقبالا حسنا غير ان العثمانيين اعتقلوه واستولوا على حمولة سفينته ثم اطلقوا سراحه ورحلوه الى مخا الميناء الحيوي لليمن حينذاك وبذالك فشلت محاولة بريطانيا المبكرة للتعامل التجاري مع عدن والوصول الى البحر الاحمر (٧).وقد اعقب هذه المحاولة محاولات كانت اهمها تلك التي حصلت في عام ١٦١٢م عندما توجهت بعثة بريطانية بقيادة القبطان جون ساريز John Saris مؤلفة من ثلاث سفن لزيارة ميناء مخا اليمني على اثر اصدار الوالي العثماني في اليمن حينذاك تعليمات تسمح للاجانب بحرية التجارة على السواحل اليمنية وقد حقق البريطانيون بعض النجاح في هذه الجولة لتساهل العثمانيين معهم رغبة منهم في تطور الحركة التجارية في ممتلكاتهم (٨) . وعلى هذا الاساس سمحوا للبريطانيين بممارسة نشاطهم التجاري بحرية تامة في ميناء مخا واقامة وكالة تجارية تشرف على مصالحهم هناك (٩) .

وجد البريطانيون في ثغر عدن الذي يعد الباب الموصل من البحرين المتوسط والاحمر الى المحيط الهندي هدفهم المنشود وشرعوا يخططون لاتخاذه قاعدة لسفنهم (١٠) بهدف تأمين الطريق التجاري الموصل بين اوربا والهند لذا بذلت بريطانيا محاولات كبيرة في سبيل تأمين تجارتها في منطقة بحر العرب والمحيط الهندي والعمل بكل الوسائل دون خضوع منطقة الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية لاية قوة اوربية او غير اوربية منافسة لها (١١).

ونتيجة لتطور التجارة وربح التجار البريطانيون من وراء ذلك اموالا كبيرة ازداد الاهتمام البريطاني بالمواقع والمناطق الممتدة على طول الطريق التجاري الذي يربط بريطانيا بالهند (١٢) . واشاد بهذا الطريق الكاتب الفرنسي جيفالير Chevalier بقوله ينبغي ان نردد دائما بان واحدا من الاهتمامات الرئيسية للسياسة البريطانية هو ضمان امن المواصلات بين لندن التي تمثل رئس الامبراطورية والهند التي هي قلب هذه الامبراطورية ، ان اليوم الذي تنقطع فيه بريطانيا الهند سيكون بدون ادنى شك نهاية للعظمة البريطانية لذا فان بريطانيا تحاول السيطرة على أي مكان يمر به طريق الهند)(١٣).

كان غزو نابليون بونابرت لمصر عام ١٧٩٨م قد اذعر الحكومة البريطانية لاسيما عندما تبن لها انه كان ينوي غزو الهند فتحولت المنافسة من ميدان التجارة الى ميدان المواصلات (١٤) . وقد حتم الوجود الفرنسي في مصر حدوث تحولين في مركز بريطانيا في البحر الاحمر هما اولا قيام بريطانيا بارسال ٤٠٠٠ جندي لتقوية جيشها في الهند وثانيا ارسال ثلاث سفن الى البحر الاحمر والاستيلاء على جزيرة ميون ( بريم ) (١٥)عند مدخل البحر الاحمر استعدادا لمواجهة الطوارئ التي قد تنجم عن غزوا بونابرت للهند (١٦). فقامت بريطانيا باحتلال تلك الجزيرة في عام ١٧٩٩م (١٧) الانها سرعان ما اخلتها بسبب رداءة مناخها وقلة مياهها وان المدخل الجنوبي للبحر الاحمر لايمكن التحكم فيه من تلك الجزيرة (١٨) . لذلك نقلت بريطانيا حمايتها

الى عدن التي وصلتها في الاول من ايلول من العام نفسه وقد رحب بها احمد بن عبد الكريم العبدلي سلطان لحج وعدن الذي قدم اراضيه الى البريطانيين (١٩) .

لقد تحولت علاقات بريطانيا مع اليمن وجنوب الجزيرة العربية من اهتمامات تجارية الى اهتمامات عسكرية والسياسية فعمل الساسة البريطانيون على رسم مخططهم السياسي والعسكري الجديد فعهدوا الى ثلاثة من ضباط البحرية البريطانية على تنفيذه وهم جون بلانكت وهوم بوفهام وجون موري (٢٠). وصل بلانكت الى بومباي باحتلال عدن عسكريا وان تقيم لها حامية عسكرية فيها معللا ذلك بان معظم عائدات الجزيرة من البن ومن حركة الحج تصرف في شراء الحبوب من مصر وان احتلال بريطانيا لعدن سيجعلها تتحكم في الامدادات الغذائية للنصف الغربي من الجزيرة ويسمح بتحويل بن المخا عن طريق عدن نفسها غير انها حكومة بومباي رفضت هذه الفكرة في شباط من العام نفسه(٢١) ، ويبدو ان السبب في رفض بريطانيا فكرة احتلالها لعدن في ذلك الوقت هو لأنشغالها بمقاومة غزو بونابرت لمصر ومما يؤيد ذلك الاوامر التي وجهت الى بلانكت بان يعمل مافي وسعه لافشال اية مخططات فرنسية لجعل مصر قاعدة لغزو الهند ولما وجد ان عدن وبريم ليس بهما حاميات عقد اجتماعا في شهر حزيران عام ١٨٠٠م مع شريف مكة استطاع ان يقنعه بالامتناع عن تقديم أي عون الى الفرنسيين في الوقت الذي استمر هو في حصار السويس (٢٢ ) .

وعلى اية حال استمرت الجهود البريطانية في تنشيط تجارتها مع اليمن فقد نجح هوم بوفهام في السادس من أيلول عام ١٨٠٢م(٢٣)من عقد اول اتفاقية تجارية بين بريطانيا والسلطان احمد بن عبد الكريم العبدلي اصبح بموجبها ميناء عدن مفتوحا امام السفن والبضائع البريطانية مقابل رسوم كمركية حددت بنسبة ٢% وقدم السلطان تعهدا بعدم زيادة هذه الرسوم لمدة عشر سنوات على ان تصبح الزيادة بعدها بنسبة ٣% كما تعهد بحماية التجار البريطانيين (٢٤) والسماح لهم بشراء قطعة ارض في غرب مدينة عدن لتستغلها شركة الهند الشرقية البريطانية في انشاء دار للمقيم البريطاني فيها كما وحصلت بريطانيا بموجب هذه الاتفاقية على حق المقيم البريطاني النظر في النزاع الذي قد حصل بين رعايا بريطانيا المقيمين في عدن ورفع هذا النزاع الى حكومة بومباي اذا لزم الامر (٢٥). وفي الواقع ان هذه المعاهدة كانت البداية الفعلية لسياسة التغلغل البريطاني في شؤون عدن وكانت الهدف من عقدها هو تحقيق المصالح الاقتصادية البريطانية من جهة(٢٦) ومن جهة اخرى نجحت بريطانية من جس نبض حكومة شمال اليمن التي كانت تابعة للسيطرة العثمانية حينذاك والتي كانت تدعي ان عدن ومناطق الجنوب الاخرى تحت سيطرتها ونفوذها فكان موقفها مجرد السكوت ولهذا استطاعت بريطانية ان تؤمن على موقفها (٢٧) .

ولما رحل بونابرت عن ارض مصر تراخت حدة المطامع البريطانية مؤقتا في منطقة البحر الاحمر (٢٨) . ثم عاد الاهتمام البريطاني بالطريق الملاحي عبر البحر الاحمر من خلال التصريح الذي أدلى به اللورد فالنتيا Valentia الذي وصل الى الهند على رأس بعثة بريطانية في عام ١٨٠٥م موضحا اهمية البحر الاحمر للتجارة الهندية وتبعا لذلك فقد فالنتيا بزيارة معظم الموانئ الهامة في البحر الاحمر مبتدئا بعدن وجمع معلومات قيمة عن حالة التجارة واخيرا اشارة فالنتيا الى اهمية احتلال عدن التي اعتبرها(جبل طارق الشرق )(٢٩).

وفي اواخر عشرينات القرن التاسع عشر وبعد ان ظهرت السفن التي تستخدم البخار في الملاحة البحرية فكرت بريطانية بامكانية استخدام البحر الاحمر كطريق مختصر لسفنها التجارية لسفنها التجارية بدلا من الطريق البحري الطويل حول راس الرجاء الصالح مما انعش مجددا

المطامع البريطانية في امكانية استخدام عدن كمحطة لتموين السفن بالفحم بسبب وقوعها في منتصف الطريق بين بومباي والسويس (٣٠)،استاجر البريطانيون لهذا الغرض في عام ١٨٢٩م جزيرة صيرة التابعة لعدن فلما وجدوا ان هناك نقصا في الايدي العاملة آنذاك هجروها عام ١٨٣٠م واتخذوا من المكلا محطة لتموين السفن التي تمر بها بالفحم الا ان بعدها نسبيا عن الطريق البحري المباشر الذي يتجه من بومباي الى البحر الاحمر لم يجعلها صالحة تماما لتكون محطة لتزويد السفن بالفحم (٣١)الامر الذي دفع حكومة بومباي الى تكليف الضابط البحري البريطاني هينز Haines بان يقوم بعمل مسح جغرافي للساحل الجنوبي للجزيرة العربية وقد استغرقت عمليات المسح السنولت الاولى من اربعينيات القرن التاسع عشر (٣٢) ، فوقع الاختيار على جزيرة سوقطرة (٣٣) لذلك قام البريطانيون باحتلالها بالقوة بعد رفض حاكمها ان يبيعها او يتنازل عنها لهم غير انهم اضطروا الى اخلائها في نيسان عام ١٨٣٥م بسبب تفشي الحمى بين الجنود التي تسبب موت نسبة عالية منهم (٣٤) فاستمر البريطانيون بالبحث عن مكان آخر حتى عادوا من جديد الى عدن (٣٥) .

لقد كان هينز كثثير التردد على مدينة عدن اثناء عملية المسح للسواحل الجنوبية للجزيرة العربية وكثير الحماس في اقناع حكومته بالاستيلاء عليها فقد كتب الى حكومته يشيد بميناء عدن زيادته اثناء زيارته له في مايس عام ١٨٣٥م قائلا (ان هذا المرفا العظيم يمتلك من القدرات والامكانات ما لا يملكه ميناء اخر في الجزيرة العربية ان ازدهاره سيقضي بلا شك على ميناء المخا وبقية موانئ البحر الاحمر فهو يحتل مركزا ممتازا ولا شك انه انسب الموانئ الموجودة لمواصلات الامبراطورية عبر البحر الاحمر وهو في وضعه الحالي صالح لاستقبال البواخر وتمويلها في كل فصول السنة ) (٣٦) كما ايد فكرة الاستيلاء على عدن كامبل القنصل البريطاني العام في مصر وذلك بمذكرة بعث بها الى حكومته في تشرين الثاني عام ١٨٣٧م قال فيها (ان سيطرة بريطانية على عدن ستتيح لها فرصة الاستفادة من موقعها الممتاز وامكاناتها الطبيعية لجعلها محطة ومخزنا لتموين السفن التجارية البريطانية بالفحم والياه والمؤن اللازمة لها لتحقيق فكرة اقامة خط للمواصلات البحرية بين بومباي والسويس عبر البحر الاحمر كما ان وجود البريطانيين في عدن سيحول دون امكانية قيام محمد علي والي مصر على التحكم في المواصلات البريطانية الى الهند عبر البحر الاحمر والخليج العربي ) (٣٧) .

**(موقف بريطانيا من النشاط المصري في الجزيرة العربية )**

أصيب الساسة البريطانيون بالذعر من جراء توسع محمد علي والي مصر في جنوب الجزيرة العربية (٣٨) وشرقها .فقد احتل جيشه في عام ١٨٣٤ م من جديد منطقتي تهامة وتعز فوجدت بريطانيا في ذلك خطورة كبيرة على مصالحها في المنطقة اذ سيتمكن محمد على من السيطرة على الموانئ الرئيسية بما فيها عدن مما يعطيه القدرة على قطع الطريق الاستراتيجي الذي يربط بريطانيا بالهند وكانت بريطانيا تحاول بالسماح لاية قوة التغلغل فيها او محاولة السيطرة عليها لما في ذلك من تهديد لمصالحها والتحكم في طريق مواصلاتها الرئيسية (٣٩) ومما يؤيد ذلك ما قاله حاكم بومباي ( ان مطامع محمد علي التوسعية في الجزيرة العربية يجب ان تكبح قبل ان يستفحل امرها ) (٤٠) .

وعندما لمست بريطانيا اهتمام المصريين بميناء عدن اثناء وجودهم في اليمن خاصة بعد ان استقر حكمهم في تهامة في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٣٦-١٨٤٠م بذلت جهودها لابعاد النفوذ المصري عن الجزيرة العربية وبصفة خاصة عن ميناء عدن الحيوي (٤١) .وامام هذه

التطورات والمتغيرات التي احدثها النفوذ المصري في شبه الجزيرة العربية وغيرها بدأت بريطانية بالتمهيد للسيطرة على عدن متبعة اساليب الضغط السياسي .

## المبحث الثاني: ((بريطانيا تتبع اساليب الضغط السياسي ))

حادثة غرق السفينة البريطانية دوريا دولت (٤٢) Doria Dowlut التي كانت ترفع العلم البريطاني (٤٣) في الرابع من كانون الثاني عام ١٨٣٧م (٤٤) عند ارتطامها بالشاطئ على ساحل أبين على حوالي ستة اميال شرقي عدن (٤٥) وفي منطقة تسكنه بغض القبائل اعتدت على السفينة الجانحة وسلبت بضائعها (٤٦) .

ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا حاولت استغلال اهدافها في السيطرة على عدن ويكشف ذلك التقرير المرسل في ١٥ أيلول عام ١٨٣٧م من روبرت كرانت ا Robert Grant حاكم بومباي الى حاكم الهند العام ومما جاء فيه (ان انشاء خط تجاري يخترق البحر الاحمر مرة في الشهر يحتم علينا العمل على تدبير محطة خاصة بنا على ساحل بلادالعرب وان ما وجه الى العلم البريطاني من اهانة في عدن جعلني اقرر بدون ريب وبلا تردد انه يجب علينا ان نضع ايدينا على ميناء عدن )(٤٧) .

وبناء على ذلك سارع حاكم بومباي كرانت بارسال ضابط بحريته هينز الى عدن على ظهر السفينة البخارية برنس Berenice وقد وصل هينز الى هناك في كانون الثاني عام ١٨٣٨م(٤٨) ليفاوض سلطانها محسن بن فضل العبدلي عن حادث السفينة محاولا بذلك ان يتنازل السلطان لبريطانيا عن عدن مقابل ما تدعيه انه سلب من سفينتها وبعد رفض السلطان ذلك (٤٩) طلب هينز منه ان يدفع غرامة مقدارها اثنى عشر الف ريال قيمة شحنة السفينة ولما لم يستطع هينز تحقيق ذلك اخذ يغري السلطان لكي يتنازل لبريطانيا عن ميناء عدن مقابل مبلغ سنوي مقداره ٨٧٠٠ ريال تدفعه بريطانيا كما تفعل مع راجات الهند وقد تردد السلطان في الموافقة على مطالب الحكومة البريطانية تلك خشية ان يتهمه العرب داخل عدن وخارجها بانه باع ارضه للبريطانيين (٥٠).

غير ان ابنه احمد بعث رسالة الى هينز شديدة اللهجة اوضح فيها حقيقة موقفه ( اذا كنت تريد عدن اهل عدن لا يريدونكم ) واضاف ( فاذا جئت الى باب عدن لمقابلة السلطان فتحنا لك الباب وقطعنا رأسك بالسيف ) وهاتان الروايتان تؤكدان الموقف المتشدد الذي اصر عليه احمد بن محسن العبدلي والذي كان يرفض ان يتنازل عن بلاده لبريطانيا (٥١) . وبعد فشل المفاوضات في نقل ملكية عدن الى البريطانيين سياسيا بدأت الترتيبات العسكرية(٥٢) .

### (بريطانيا تتبع الضغط العسكري للسيطرة على عدن )

رأت الحكومة البريطانية ان تتحايل باستخدام اساليب لبضغط العسكري لاقناع السلطان محسن وابنه احمد لكي يتنازلا عن عدن لبريطانيا ولهذا اصدرت اوامرها للضابط البحري بالتوجه الى عدن على ظهر السفينة الحربية كوت Coote للتفاوض مع السلطان مجددا طالبة منه ان يستخدم لهجة عنيفة مع السلطان لارهابه (٥٤) استأنف هينز في ايلول عام ١٨٣٨م المفاوضات مع السلطان وحاول في هذه المرة ايضا ان يشتري عدن منه ليتجنب بذلك احتلالها بالقوة العسكرية ان امكن ذلك ولكنه فشل للمرة الثانية (٥٤) لذلك التجأ الساسة البريطانيون الى محاولة تمزيق الجبهة الداخلية عن طريق استغلال الخلافات بين قبائل جنوب اليمن التي يمكن ان تدافع عن عدن ضد أي هجوم بريطاني ولهذا فضل هينز ترك قبائل المنطقة يتقاتلون فيما بينهم كما عمل من جانبه على تأجيد هذا الصراع طالما انه يسهم في اضعاف قوتهم وما سيتبع ذلك من تسهيل لعملية غزو بريطانيا لعدن والسيطرة عليها (٥٥) .

**(الغزو البريطاني لعدن )**

قبيل بدا الهجوم اقتربت من جزيرة صيرة الواقعة شرقي شبه جزيرة عدن سفينتان حربيتان هما السفينة فولاجVolage وكانت مجهزة بثمانية وعشرين مدفعا بقيادة الكابتن سميث Smith والسفينة كروزر Cruizer وتحمل ستة عشر مدفعا بقيادة الضابط دانيل Daniell وقد رافقهما ثلاثمائة جندي بريطاني واربعمائة جندي هندي بقيادة الميجور بيلي Baillie في حين كان تسليح البريطانيين المهاجمين وقد حدث الهجوم في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٨٣٩م(٥٦) وقد استشهد من العرب اثناء دفاعهم عن مدينة عدن ١٣٩ شهيدا وجرح خمسة وعشرون آخرون بجروح خطيرة بينهما بلغت خسائر القوات البريطانية خمسة عشر فردا بين قتيل وجريح حسبما اوضحه هينز في تقريره للحكومة البريطانية (٥٧) فانسحب السلطان ورجاله الى لحج واستولى البريطانيون على المدينة في التاسع عشر من كانون الثاني وبذلك انتهى استقلال عدن وحققت بريطانيا اهدافها في تلك المنطقة (٥٨) .

**(الخلاصة)**

لقد تمكنت بريطانيا من السيطرة على عدن بالقوة بعد ان فشلت محاولاتها للسيطرة عليها باتباع اسلوب الضغط السياسي تارة والمناورات العسكرية تارة اخرى لاجبار سلطان لحج وعدن على التنازل عنها دون جدوى .كانت اهداف بريطانيا من السيطرة على عدن تتعلق بمصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في اهم طريق لمواصلاتها الى الهند وبلدان الشرق الاوسط الا وهو طريق البحر الاحمر . فكانت عدن بمميزاتها الطبيعية وموقعها الممتاز بين السويس وبومباي هي الانسب موقع يتفق مع مصالحها عبر هذا الطريق .

وباختصار يمكن القول ان بريطانيا ارادت السيطرة على عدن لتكون محطة تموين لسفنها وقاعدة عسكرية لها والسيطرة على البحر الاحمر الشريان الحيوي للمواصلات الدولية ولتضع حدا لاي منافس يهدد مصالحها الحيوية في المنطقة سواء اكان هذا المنافس من قبل اهالي المنطقة او من قبل الدول الكبرى الاخرى الطامعة فيها .

**(التعليقات )**

**١ – فاروق عثمان اباظة ، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر ١٨٣٩–١٩١٨م ، القاهرة ١٩٧٦م ، ص ٢٣–٢٤ .**

**٢ – المصدر نفسه ، ص ٢٤ .**

**٣ – ظل العثمانيون متمسكين من الناحية النظرية حتى بعد جلائهم عن اليمن عام ١٦٣٥م بانهم اصحاب الحق الشرعي في البلاد غير انهم لم يتمكنوا من فرض سيادتهم على عدن عندما اقاموا حكمهم في صنعاء عام ١٨٧٢م في المرة الاخيرة لان البريطانيين سبقوهم في احتلالها عام ١٨٣٩م . المصدر نفسه ، ص ٧٠ .**

**٤ – المصدر نفسه،ص ٦٨–٦٩، Z.H. Kour, The History of Aden 1839- 1872. London 1981 P. 3 تأسست الشركة البريطانية في اخر يوم من ايام القرن السادس عشر عندما اعطت ملكة بريطانيا اذنا ملكيا للشركة بالاتجار مع الشرق للمزيد انظر :**

**Philip Woodruff , The Men Who Ruled India , Vol . 1 , London 1965 . p19.**

**٦–سلطان ناجي ، التاريخ العسكري لليمن ١٨٣٩– ١٩٦٧م ، ط ٢، بيروت ١٩٨٥، ص.١٠**

**٧–فاروق عثمان اباظه ، المصدر السابق ، ص٦٦.**

**٨–المصدر نفسه ، ص.٦٧**

**٩–سلطان ناجي ، المصدر السابق ، ص١٠.**

**١٠–امين سعيد ، اليمن تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري ، ط١، القاهرة ١٩٥٩م ، ص١٨.**

**١١–محمد عمر الحبشي ، اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ط١ ، بيروت ١٩٦٨، ص٩.**

١٢ –المصدر والصفحة نفسها .
١٣ – Notes Et Etudes Documentaires , No, 1,499,Apercusur Levolution Politique De Liraq Premiere Paris , Paris 1951, P.22.
١٤ –فاروق اباظة ،المصدر السابق ، ص ٨٠، . Z. H. Kour , op.cit . p .4 .
١٥ –جزيرة ميون (بريم) تتحكم في مضيق باب المندب في جنوب البحر الاحمر وتبلغ مساحتها حوالي خمسة اميال مربعة وتقسم جزيرة بريم مضيق باب المندب الى ممرين شرقي ويسمى باب الاسكندر وعرضة حوالي ٣كم وعمقه حوالي ٢٦م ، وغربي يبلغ اتساعه ١٦كم وعمقه حوالي ٣٠٠م وهو الممرر الرئيسي ولا يستخدم الممر الشرقي غالبا لضيقه ويعتبر المضيق بوابة البحر الاحمر التي تصله بخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي ، عاطف السيد ، البحر الاحمر والعالم المعاصر دراسة تاريخية سياسية استراتيجية ، ط٢، القاهرة ١٩٨٥، ص١٥ – ١٦.
١٦ - J. B . Kelly , British and the P. Gulf, 1795- 1880, Oxford 1968 , P . 63 .
١٧ –سيار كوكب الجميل ، تكوين العرب الحديث ١٥١٦–١٩١٦، ط١، الموصل ١٩٩١، ص.٤٣١
١٨ –فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص.٨٣
١٩ –اريك ماركو ، اليمن والغرب ١٥١٧ –١٩٦٢، ترجمة حسين عبد الله العمري ، ط٢، دمشق ١٩٨٧، ص.٥١
٢٠ –محمد عبد الكريم عكاشة، قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الاستعماري في حضرموت ١٨٣٩ – ١٩١٨ط١، عمان الاردن ١٩٨٥، ص.١١٥
٢١ –اريك ماركو ، المصدر السابق ، ص٥١.
٢٢ –المصدر والصفحة نفسهما .
٢٣ –هناك مصدر يشير الى ان عقد الاتفاقية حصل يوم ٦ايلول عام ١٨٢٢م ، امين سعيد المصدر السابق ، ص.١٨
٢٤ –محمد عبد الكريم عكاشة ، المصدر السابق ، ص١٠٥.
٢٥ –قحطان محمد الشعبي ، الاستعمار البريطاني ومعركتنا العربية في جنوب اليمن ( عدن والامارات ) القاهرة ١٩٦٢م ص٢٥ –.٢٦
٢٦ –فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص٨٦.
٢٧ –قحطان محمد الشعبي ، المصدر السابق ، ص٢٧.
٢٨ –سلطان ناجي ، المصدر السابق ، ص.١١
٢٩ –فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص٨٧.
٣٠ –سلطان ناجي ، المصدر السابق ، ١١.
٣١ –محمد عبد الكريم عكاشة ، المصدر السابق ، ص١٠٧.
٣٢ –فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص١٢٧.
٣٣ –تبعد جزيرة سوقطرة عن عدن ٥٠٠ميل تقريبا باتجاه الشرق . محمد عبد الكريم عكاشة ، المصدر السابق ، ص.١٠٨
٣٤ –المصدر نفسه ، ص.١٠٩،١٠٧
٣٥ –فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص.١٤٥
٣٦ –المصدر والصفحة نفسهما .
٣٧ –المصدر نفسه ، ص .١٤٨.
٣٨ –بدأت في عام ١٨١٢م حروب محمد علي الخارجية في الحجاز ونجد ضد الوهابيين بتكليف من الدولة العثمانية . كما وجه حملاته الى اليمن في الاعوام ١٨٢٣ –١٨٢٦م غير ان جيشه اضطر الى مغادرة اليمن بسبب الحرب في المورد واشتراك القوات المصرية فيها . محمد عبد الكريم عكاشة ، المصدر السابق ، ص ١١٠.
٣٩ –المصدر نفسه ،ص ١١٠ –١١١
٤٠ – سلطان ناجي ، المصدر السابق ،ص .١١٠
٤١ – فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص.١٥١
٤٢ – دوريا دولت سفينة شراعية تمتلكها سيدة هندية من مدينة مدارس تبلغ حمولتها ٢٢٥طنا وان قائد السفينة هو مواطن هندي يدعى سيد نور الدين اما بقية طاقمها فيتكون من اثنين من البريطانيين واثنيين

وعشرين من البحارة وكان على السفينة عشرة مسافرين جاءوا لاداء فريضة الحج نظرا لان السفينة كانت متجهة الى ميناء جدة . فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ،ص .١٥٦

٤٣- محمد عبد الكريم عكاشة ،المصدر السابق ،ص.١١٢

٤٤- هناك مصدر يشير الى ان غرق السفينة حصل في عام ١٨٣٥م . أمين سعيد ،المصدر السابق ،ص ٢١.

٤٥-فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص .١٥٦

٤٦- قحطان محمد الشعبي ، المصدر السابق ،ص .٢٨

٤٧-فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص .١٦٠

٤٨- المصدر نفسه ،ص .١٦١

٤٩-قحطان محمد الشعبي ، المصدر السابق ، ص .٢٨

٥٠- فاروق عثمان اباظة ،المصدر السابق ،ص .١٦٢

٥١-المصدر نفسه ، ص ١٦٩-.١٧٠

٥٢- سيار كوكب الجميل ، المصدر السابق ،ص .٤٣٢

٥٣-فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص .١٧٦

٥٤- قحطان محمد الشعبي ، المصدر السابق ، ص ٢٩.

٥٥- فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ،ص .١٨٣

٥٦- هناك مصدر يشير الى ان الهجوم حصل في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٨٣٩، سيار كوكب الجميل ، المصدر السابق ، ص ٤٣٢ واخر يحدده في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٨٣٩م ، قحطان محمد الشعبي ، المصدر السابق ، ص .٢٩

٥٧- فاروق عثمان اباظة ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ -.١٩٦

٥٨- أمين سعيد ، المصدر السابق ،ص ٢٢.

(المصادر)


١- اريك ماركو ،اليمن والغرب ١٥٧١-١٩٦٢م، ترجمة حسين عبد الله العمري ، ط ٢ ، دمشق ١٩٨٧.

٢- أمين سعيد، اليمن تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري ، ط ١، القاهرة ١٩٥٩.

٣- سلطان ناجي ،التاريخ العسكري لليمن ١٨٣٩-١٩٦٧م، ط ٢ ، بيروت ١٩٨٥.

٤- سيار كوكب الجميل ، تكوين العرب الحديث ١٥١٦-١٩١٦م ط١،جامعة الموصل ١٩٩١.

٥- عاطف السيد ، البحر الاحمر والعالم لمعاصر دراسة تاريخية سياسية استراتيجية ، ط٢ ، القاهرة ١٩٨٥.

٦- فاروق عثمان اباظة، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر ١٨٣٩-١٩١٨م. القاهرة ١٩٧٦.

٧- فواز مطر نصيف ، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٨٩.

٨- قحطان محمد الشعبي ، الاستعمار البريطاني ومعركتنا العربية في جنوب اليمن وعدن والامارات ، القاهرة ١٩٦٢.

٩- محمد عبد الكريم عكاشة ، قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الاستعماري في حضرموت ١٨٣٩-١٩١٨، ط١ ،عمان الاردن ١٩٨٥.

١٠- محمد عمر الجيشي ، اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ط ١، بيروت ١٩٦٨.

11- PhilipWoodruff,The Men Who Ruled Indid ,Vol. 1,London 1965.

12- J .B .Kelly , British and the P . Gulf ,1795-1880, Oxford 1968 .

13- Z. H. Kour , The History of Aden 1839- 1872 . London 1891.

14- Notes Et Etudes Documentaires , No ,1 . Apercusur Levolution , Politique De Liraq Premiere Partie , paris 1951 .


.